

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 155 % (وأنت الخالص الذهب المصفى % بتزكيته ومثلي من يزكى) % مات في جمادى الأولى سنة إحدى وستين بالحرارية . .

إبراهيم بك بن محمد بك بن علاء الدين علي بك قرمان صارم الدين صاحب بلاد الروم قونية ولارندة وقيسارية وغيرها ويعرف كسلفه بـ ابن قرمان بفتح القاف والمهملة والميم من بيت مملكة نسبه متصل بعلاء الدين السلجوقي . أقام في الملك أكثر من خمس وأربعين عاما وكان ذا عساكر هائلة ومملكة ضخمة وسيرة في الرعية جيدة مقتديا بآبائه في العداوة مع ابن عثمان مع أنه كان متزوجا بأخت مراد بك عمه محمد بن عثمان وله منها عدة أولاد ذكور ستة أو خمسة . مات إما في أواخر ذي القعدة أو أوائل الذي يليه سنة ثمان وستين وقد قارب الستين واستقر بعده ولده إسحاق بعهد من أبيه لكونه من غير ابنه ابن عثمان حتى كان ذلك سببا للخلف بين أولاده وانتماء أخوته إلى ابن خالهم محمد بن عثمان واحتاج إسحاق إلى مكاتبة سلطان مصر ليكون عوناً له عليهم فأجابته وجهاز له خلعة سنوية وقام مع إسحاق أيضا حسن بك بن علي بك من قرا بلوك فقويت شوكته ومع هذا كله أخرج عسكر بن عثمان وتملك أخوته . .

إبراهيم بن محمد بن علي البرهان أبو سالم التادلي قال شيخنا في أنبائه : قاضي المالكية بدمشق . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة وولي قضاء الشام وتكرر عزله إما بالقفص أو غيره ثم عوده إلى هذه المدة عشر مرار وكانت مدة مباشرته ثلاث عشرة سنة ونصفا وكانت بعض ولاياته في سنة ثمان وسبعين وسبعمئة عوضا عن الزين المازوني وقد ولي أيضا قضاء حلب سنة إحدى وسبعين استقلالا يعني عوضا عن أمين الدين أبي عبد الله الإيلي وكان ناب في الحكم بها يعني للصدر الدميري وكان قوي النفس مصمما في الأمور جريئا مهايا ملازما تلاوة القرآن في الأسبوع وهو الذي آذى الحافظ جمال الدين الشراحي بالقول لكونه قرئ عليه كتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمي بل وأمر به إلى السجن وقطع نسخته بالكتاب المشار إليه واشتد أذاه للقارئ وهو إبراهيم بن محمد بن راشد الملكاوي كما ذكرته في ترجمته . مات وهو قاض بعد أن حضر الواقعة مع اللنكية وجرح عدة جراحات فحمل فمات قبل سفر السلطان من دمشق